

فتحط على القلب ووعينا القلب على الفؤاد الى الصدر بها بصير على الموجد  
وتردده في الصدر فلما نظر هذا الجسد الى هذه الحربة والاعظام الموتى يتدلوا  
ان الله بان الله من الموتى ولكن النفس طمأنتها بحجبت وقالت اني حية  
ان الله بعد موتها لقوله من لم يحيي مدته الله فاحب لسكانه وتعالى ان يربه تعالى  
ما حدث عن القدم وهو سعي العظام بعضها الى بعض وهياها ذلك الحمار  
وقيامه بين يديه بعد ما كان مبتدرا فكتشف له العظام من حية فاب  
بعيني الظاهر المركبة راسه ليودي ذلك الى الفؤاد فان علم النفس في الحمار  
الجنس السبع والبصر والسمع والشم والذوق فاذا سمعت لتستقرت واذا لم  
استقرت واذا لمعت لتستقرت واذا شممت لتستقرت واذا ادوا استقرت  
فقدت الحواس للنفوس كما حسنت هذه الحواس اجنس شيئا تحجرت العظم  
واضطربت وطمأنت شيئا طمأنت وسكنت هذا حال النفس في حال العلم  
فهو في الدنيا هو من نور القلب وعينان على فؤاده والنفوس ظاهرا القلب  
والصدر باحثة وعيناه في الصدر فاذا الشرف المور من القلب الى الصدر  
استنار فالجرت عين القلب امور الملوكت وامور الهامه بذلك النفس  
فاستقر القلب بذلك النور واستقرار النفس على ذلك الحواس الحسنة  
فلما تحجرت نفس هذا الجسد في شان اعيان الموتى وتلك هذه الكلمة احب الله  
تعالى ان يميتة ويكتشف العظام بصره حتى يري سعيه ليعياه وطعامه  
وشرايه لم يخبر على طول المدد فلما البصر هذه الحاسة تبين له اي بان  
له به علم ذلك في صدره ونفسه واستقرت النفس فعند سالف العلم

ان الله على كل شئ قدير وقد ان يعلم قد ذلك بقلبه ولكن نفسه متحجرت فلما زال  
الحجب اتفق الشريكان في الاستقرار ليعمل الصامنة وراثة الحسنة  
وهذا العمل ادر كنه الحسنة في قوله ان الله تعالى بالامارة من نفسه  
فان القلب سقر لان العين له فاذا لم يخبر بغيره لم ذلك الحسنة  
في صدره فايقر وليس للنفس عينان كما عينها في الدنيا واسها فالنفس بصر  
لعين الراس والقلب بصر لعين الفؤاد فلذلك لا تستقر النفس حتى  
تعار بعين الراس فهذا العمل لما تحجرت نفسه لراه الله عز وجل بعين الراس  
ما استقرت به النفس وقال سبحانه انما اعطاني العين ما يشاء لئلا  
الظلمة وتوحي خيرة ذلك الى العين الراس فوادك فان هذه العين نور حياها  
الروح وفي عين الفؤاد نور احي فبقول الحكي تدرك الاشياء الظاهرة وبغير  
اي تدرك الاشياء الباطنة وبغيره يورثه فقله الذراد غير عين فوادك  
ازدوت الاشياء بصيره وعلمه فاذا له اذون بصر العين عمرا ان كانه اشبهت علم  
عليك الاشياء وعجرت عن الروية للضعف الذي دخل البصر والسحاب  
الذي حال بينك وبين العين فكل ذلك اذا حال دون بصر الفؤاد سحاب  
الذوب وبعين العيوب ودخان الحق وغياب النور اشبهت عليك  
تدبيره في بؤبؤيته وعجرت عن روية ذلك الذي حال لعين فوادك في قوله  
عز وجل واذا قضى امرنا فانما نقول له كيف فيكون قال ابو عبد الله رضي الله عنه  
القضاء امثال امر فانه فانها البدو علمه ذلك ثم مثبتة ثم تلبيس  
ثم مقادير ثم اثبات في اللوح الى وقت ثم لراه في قوله كثر ثم قضاه